

بيان صحفي

نفي وتكذيب لخبر

ورد على شاشة عدد من القنوات الفضائية الأردنية خبر أن "حزب التحرير يستعد لإشهار حزب سياسي لخوض الانتخابات النيابية المقبلة"، وقد كان من واجب هذه القنوات تحري الصدق والدقة والمهنية في أخذ الخبر ونقل المعلومة، حيث إن الأخبار المتعلقة بالحزب ومواقفه تعرف من خلال بيانات الحزب ومكتبه الإعلامي، كما أن رئيس المكتب الإعلامي في الأردن معروف باسمه وعنوانه ورقم تلفونه، فكان من المتيسر على هذه القنوات -لو أرادت- أن تتأكد من هذا الخبر المختلق، فضلا عن أن كل من يعرف حزب التحرير يعرف أن هذا الخبر لا يمكن أن يكون صحيحا، وعليه فإننا ننفي هذا الخبر نفيا قاطعا، ونؤكد ما يلي:

أولاً: إن حزب التحرير حزب سياسي مبدؤه الإسلام، فالسياسة عمله والإسلام مبدؤه، وهو يستمد مشروعيته من الإسلام الذي أمر بإنشاء أحزاب تقوم على أساس العقيدة الإسلامية، لذلك فإن الحزب لا يبحث عن ترخيص بالعمل من أنظمة فاقدة أصلا للشرعية، ويعمل الحزب لتغييرها وإقامة دولة الخلافة الإسلامية على أنقاضها، أما ما حصل في بعض المناطق التي يعمل فيها الحزب من حصوله على ما يسمى بتأشيرة العمل فهو لا يعدو كونه من باب التصريح والإعلام والخبر بوجوده الثابت واقعيًا وعمليًا فقط، فالحزب لا يحتاج إذنا من أحد بالعمل وإنما يمارس عمله بحسب الحكم الشرعي لا غير.

ثانياً: إن موقف الحزب من المشاركة في الانتخابات النيابية ينطلق من الحكم الشرعي في المجالس النيابية، فالمشاركة في العمل التشريعي لمجلس النواب جريمة عظيمة لأن التشريع لله تعالى وحده قال تعالى: [وَأَن احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ]، وحزب التحرير لم يكن ولن يكون إلا حزبا سياسيا صادق اللهجة والبيان، فلا يتلون لا في خطابه السياسي ولا في ممارسته للعمل السياسي، ولا يلتف على الأحكام الشرعية ولا يحرفها لتتناسب مع الظروف السياسية أو لحصد مكاسب سياسية أيا كانت.

ثالثاً: إن حزب التحرير لا يقبل على نفسه أن يكون لبنة في نظام فاسد قائم على غير أساس الإسلام، وهو يدعو كل المسلمين بما فيهم الأحزاب السياسية لرفض المشاركة في الانتخابات النيابية لا على أساس رفض قانون الانتخاب بل على أساس حرمة المشاركة في التشريع، وحرمة مد الأنظمة المتهاوية بأسباب البقاء. لكل ذلك ولغيره كان هذا الخبر عاريا عن الصحة، ولهذا اقتضى التنويه.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
ولاية الأردن